No. 31 – 4e Année (Janvier 1935 		عدد ٣١ السنة الرابعة (كانون الثاني ١٩٣٥

نشرة شهرية

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

BULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج
ترسل المخابرات باسم ادارة جمعية القديس منصور — القدس صندوق البريد ٧٧١

فهرس

Nihil obstat
Mgr. JOSEPH MORCOS
censor delegatus
Hierosolymis die 27/1/35

مجلة مار منصور

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

No. 31 – 4e Année (Janvier 1935 عدد ٣١ السنة الرابعة (كانون الثاني ١٩٣٥

لذلك رفعه الله واعطاه اسماً يفوق كل اسم «فيلبي ف ٢ : ٩»	لكي تجثوا باسم يسوع كل ركبة مما في السماء وعلى الارض

الختانة

ولما تمت ثمانية ايام ليختن الصبي دعي اسمه يسوع كما سماه الملاك قبل ان يحبل به في البطن   لوقا ف ٦

لقد مضى ثمانية ايام على وجود عمانوئيل «الهنا معنا» على الارض وبحسب الناموس الاسرائيلي يتوجب على اليهود ان يختنوا الولد في اليوم الثامن من بعد ولادته كما هو متوجب الان على المسيحيين ان يعمدوا مولودهم الجديد في الايام التالية لميلاده .

لقد ذهب بعض اللاهوتيين بان الباري تعالى قد سنّ هذه الشريعة الاستغفارية في العهد القديم كاستدراك لدفع شر الخطية الاصلية الموروثة من ابوينا الاولين.

اما هذه الشريعة الاستغفارية لم تكن تلزم كلمة الله المتجسد لكنه لاسمه السجود أبى الا ان يكون مثالاً لحفظ شرائع العهد القديم قبل ان يبطلها فتمم شريعة الختان كما اراد ان يتمم فريضة الفصح في كل سنة بهيكل اورشليم .

والذي يبينّ عظمة خضوع يسوع لشريعة الختان هو انه يعلن ذاته للملا خاطئاً عوضاً عن الجميع وباسم الجميع اذ حمل كلّ خطايا العالم وكلفّ نفسه تقديم الضحية لحكم العدل الالهي الابدي الذي صدر سابقاً على الجرائم البشرية من جرّاء المعصية.

ولم يشاء ان يأخذ هذه الضحية من الخلائق ولا من دم الجداء والثيران لكنه قدّم دم نفسه فوجد الخلاص الابدي .

ولقد جمع على هامة النقي المقدس كل القصاصات المترتبة على كل خاطيء وجد في هذه الدنيا. واخذ يكفّر عنها بانواع شتى ولذا قدّم في اليوم الثامن لميلاده جسده البتولي الطاهر لجرح السكين وسفك شيئاً من دمائه الزكية مبتداء بالفداء المقدس .

ومن يستطيع ان يخبر عن قيمة نقطات هذا الدم المسفوك؟

هي دم اله قدير !!

كان الانسان المجرم سابقاً يسفك دماً كفارة عن ذنوبه فعلى ابواب الفردوس الارضي في جنة عدن ذبح هابيل اجمل حمل من غنم رعيته تقدمة للرب وابرهيم ضحّى كبشاً محرقة للرب ومذ ذاك الحين عمّ الاعتقاد بان سفك دم الحيوان والذبائح تهدّيء غضب السماء اذ يصوّب الرب سهم الضربة التي اراد ايقاعها بالمجرم على الضحية المسفوكة وينعتق المجرم .

ولهذا اشار دانيال قبل ستمئة سنة لمجيء المسيح المخلص معلناً بطلان الذبائح اذ قال:
« وبعد الاسابيع الاثنين والستين يقتل المسيح وفي اسبوع واحد يثبت لكثيرين عهدا ثانيا وفي نصف الاسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة » دانيال ٩ :٣٦ »

فهذا الدم الذي سفك في ختانة الرب يسوع هو ولا شك عربون لدم الجلجلة الذي اريق لمغفرة خطايا بني آدم وهذا الدم المقدس هو كاف لغسل خطايانا ولغسل كل الخطايا ولو كانت افظع من خطايانا.

في العصور السالفة كان ابناء آدم في قرية بيت لحم يطلبون بصلواتهم المتواصلة والحارّة واحيانا بدموعهم الغزيرة مجيء « ماشيح » ليخلص اسرائيل قائلين مع النبي اشعيا : « اقطري ايتها السموات ولتمطر الغيوم الصديق لتنفتح الارض وليتم الخلاص وليثبت البر.

ف ٥ ٤ : ٨ » فاستجيبت اخيراً صلواتهم وسمعت ابتهالاتهم اذ انحنت السماوات وجادت عليهم بيسوع ابن الله وانفتحت الارض واقتبلت يسوع بن مريم.

فيا ايتها النفوس المسيحية استيقظي وسبحي لاسم يسوع المخلص الذي جاء وصار عظيم احبار الخيرات ودخل القبة العظيمة الغير المصنوعة بالايدي ولم يدخل بدم الجداء والثيران بل دخل بذبيحة اشرف اي بدم نفسه الذي يقدس الكنيسة المجاهدة بتطيرها بماء العماد ويقدس الكنيسة المنتصرة بان يملأها بالنفوس المقدسة تقديساً ابدياً بذلك الدم المعبود عينه ويغفر للكنيسة المتألمة

سبحي ايتها النفوس لهذا الاسم المقدس الذي اهتزت له المسكونة وارتعد منه هيرودس المنافق

سبحي لهذا الاسم الذي لاجله تقدمت الملايين من النفوس الطاهرة واقتتلت في سبيل المدافعة عنه كاسطفانوس اول الشهداء وترسيوس الفتى البهي الشجاع شهيد القربان المقدس وسائر البتولين والعذارى

لقد دام القتال حامي الوطيس حباً بهذا الاسم الشريف مدة ثلاثمائة سنة بعد صعود المسيح الى السماء ولم ينكفّ الصراع ويتوقف الهجوم ويهداء القتال الا برجوع ذاك الامير الروماني سيد الدنيا اذذاك ومولاها ابن الملكة هيلانة ولم تقف المحاربة حتى ركز الامبراطور نفسه صليب يسوع في اعلى جبل من جبال رومية واعطى الشعوب الحرية ليأتوا حسب رغبة قلوبهم ويجثوا امام هذا الصليب مقدمين العبادة لمن صبغ هذه الخشبة بدمائه وقدسها بموته وهو الههم ومخلصهم يسوع.

ولماذا هذا الاسم الذي اتخذه الاله — الانسان يحرك عواطف المسيحيين ويثير المحبة في اكبادهم؟

ولماذا هذا الاسم هو اول كلمة يتعلمها الطفل الفطيم عندما يبتدىء ان يتكلم؟

ولماذا نحن جميعنا نتمنى ونحسب ذواتنا سعداء ان نعرف عما اذ كان هذا الاسم يكون لنا آخر كلمة تلفظها انفاسنا عند النزاع ؟

عن هذا الامر اسالوا مذود بيت لحم. ودكان النجارة بالناصرة. وجبال الجليل. وسهول اليهودية. وشواطيء بحيرة طبريا.

اسألوا عن هذا السر بستان الجسمانية. ودار بيلاطوس وصخور الجلجلة. والصليب الذي رفع فوقها.

بل اسألوا بيت القربان المقدس فهو يوضح بلغة افصح واكثر من الصليب.

* * *

نسال الطفل يسوع ان ينير العقول بحكمته. ويعطي الفهم لشعبه ليعرفوه. والقوة ليعبدوه والنعمة ليمجدوه. ويسبحوا اسمه القدوس الى ابد الابدين امين.

ايمان بولس

« انا يسوع الناصري الذي انت تدافع عنه »

في ٢٥ كانون الثاني

ان ارتداد القديس بولس الرسول ، الذي كان يدعى شاول قبل ارتداده الى طريق الهدى لهو امر غريب في ذاته وهو وحده كاف لتشديد ايمان من ارتخى ايمانه وضعف اعتقاده بالانجيل المقدس الذي فيه كل كمال ونور

ولد شاول في مدينة طرسوس كيليكيا لكنه قدم الى اورشليم واخذ يتردد الى مجالس شيوخ اسرائل ويلازم معاشرة اعظم علمائهم وكان بلا شك قد سمع بيسوع الناصري بل لا بدّ من ان يكون قد التقى به يوم دخل هيكل اورشليم ممجداً بتسبحة

اوشعنا واحتفال الشعب والاولاد والرضعان وملاقاته باغصان النخل والزيتون ولربما نظره وهو صاعد الى جبل الجلجلة منحني الاكتاف تحت ثقل الصليب وكان عمر شاول اذ ذاك نحو ثلاث وثلاثين سنة

وبما ان شاول كان قد تثقف في دوائر مجمع اليهود واغتذى روح تعاليمهم وحضر المناقشات الحادة التي كان يحمي وطيسها في مجامعهم ضد يسوع الناصري وضد تعاليمه لم يخطر بباله ابداً ان يتصور المسيح المنتظر الموعود به منذ الاجيال بشخص هذا الجليلي وهو الذي نال الادب لدى قدمي جمليل معلم اسرائل على حقيقة الناموس الابوي وكان غيوراً على دينه كباقي اليهود بل اكثر منهم وقد قيد بالسلاسل بغيرة زائدة واسلم الى السجون عدداً من الرجال والنساء من اولئك الذين آمنوا على جبل الجلجلة ساعة اظلمت الشمس واسودّ القمر وانشق حجاب الهيكل لما اسلم المخلص الفادي روحه كما قال عن نفسه: «قد اضطهدت هذه الطريقة حتى بالموت مقيداً ومسلماً الى السجون رجالا ونساء» اعمال ف ٢٢: ٤ ساعياً بشدة في مقاومة يسوع الناصري.

كيف هذا العدو العظيم والمضطهد الكبير للانجيل قد صار رسولاً عظيماً للانجيل؟

من بعد ما غلب المسيح الموت بالقيامة المجدة ومن ثم بالصعود العجيب الى السماوات آمن به كثيرون من اليهود ومن الامم وبحماسة مسيحية بشروا بقيامته والوهيته فاخذ عدد المسيحيين يتكاثر من يوم الى يوم الامر الذي اغضب محفل اليهود والقى بينهم الروع

فسام عندئذ مجلس اليهود اشد العذابات القاسية من تديّن بدين يسوع الناصري وبث الارصاد من كل ناحية للاشاة هذه التعاليم مستعملين تارة الكذب والاحتيال والاضطهاد. واخرى الارهاب والظلم والعذاب

ولما رأوا ان الديانة المسيحية آخذة بالنمو والانتشار رغماً عن كل معاكسة واضطهاد

اجتمع محفل يهود اورشليم بروسائه وشيوخه ومعلمي السّنة وجميع مشيخة بني اسرائل واستدعوا اليهم رسل المسيح وجلدوهم وامروهم ان لا يتكلموا باسم يسوع

وكان شاب في مقتبل العمر اسمه اسطفان لايتجاوز العشرين عاماً كامل الهندام جميل الطلعة حسن الوجه هيئته تدل على خفة روحه وطلاوة لسانه وابتسامة الوداعة لاتفارق محياه الزاهي وهو قد اقتبل من الرسل الاطهار بوضع يد الكهنوت درجة رئاسة الشمامسة ووجهه كوجه ملاك مملوء نعمة وقوة واذ كان يصنع العجائب باسم يسوع هاج الشعب والشيوخ والكتبة ضدّه ونهضوا جميعاً واختطفوه الى المحفل واقاموا علية شهود زور يقولون: «ان هذا الرجل ينطق بكلمات تجديف على المكان المقدس والناموس» اعمال ف ٦:١٣

فاخذوه وطرحوه خارج المدينة بغضب قلوبهم وصرير اسنانهم ورجموه بالحجارة ووضع الشهود ثيابهم لدى قدمي شاب اسمه شاول وكان شاول على مايظن من اقارب هذا الفتى الجميل

فجثا اسطفان على ركبتيه وهو تحت رماية الحجارة ضاماً يديه شابكاً اصابعه رافعاً الحاظه نحو العلاً وهو يصرخ بصوت عظيم قائلاً: «يارب لاتقم عليهم هذه الخطية» ولما قال هذا رقد بالرب يسوع تحت ضربات الحجارة «وكان شاول موافقاً على قتله» اعمال ف ٧

ولما تمّ قتل اسطفانوس وفاضت روحه الطاهرة بقي شاول مدة ينظر اليه بعين الاضطراب واذ رآه مجندلاً مصبوغاً بالدماء ولم يرتكب ذنباً اخذ التعجب يجول في رأسه من نوال هذا الفتى هدواء ووداعة تحت ضربات الحجارة القاسية وهو يقاسي مرارة الموت بلا تذمر ولاشكوى ولابكاء بل كانت آخر كلمة لفظها طلبة الغفران لجلاديه «لا تقم عليهم هذه الخطية»

واذ جدّد شاول نظره باول الشهدا واقوى ظافر رأى وجهه يلمع كالشمس رغماً عن الحجارة التي سقطت عليه وسحقته والدم الذي يجري من جسمه وكأن موته

نوم عذب هني لطيف!!

فاستكبر شاول هذا المشهد وماكان يظن ان هذا الفتى هكذا يموت!

شاول على طريق دمشق

ولما كان اليهود قد القوا في العذاب نحو الفي مؤمن من ابنأ الانجيل ثم قتلوا رجماً اسطفان رئيس الشمامسة تفرق المؤمنون وغابوا عن وجه الجلادين وتبددوا في القرى والدساكر والمدن المجاورة لاورشليم وكثير منهم قد التجأ الى دمشق الشام هرباً من الجور في اورشليم وللتبشير بالانجيل في هاتيك الربوع واذ علم محفل يهوداورشليم بالجماعة الملتجئة الى دمشق ونشر التعاليم الانجيلية في تلك المدينة استحصل شاول ، الذي كان لايزال يقذف تهديداً وقتلا على تلاميذ الرب ، على رسالة من رئيس كهنة المدينة المقدسة الى رئيس مجمع الشام كي يلقي الايدي على ابناء الانجيل ويرسلهم الى اورشليم موثوقين وقد جاء في هذه الرسالة مايلي

« انه يوجد فئة تعلم احتقار شريعة آبائنا وهذه الفئة تمت تحت ادارة رجل جليلي مغرور اسمه يسوع وقد وصلت تعاليمه الى دمشق »

فجند شاول كتيبة فرسان من اتباعه ويمموا الشام بخيولهم ورجالهم وفيما هو منطلق وقد قرب من باب المدينة هو واتباعه ابرق حوله بغتة نور من السماء فخاوطه وافقده بصره وطرحه عن حصانه فسقط الاناء المصطفى على الحضيض وسمع صوتاً يقول له:

شاول شاول لمَ تضطهدني؟!!

فقال من انت يارب؟

قال انا يسوع الناصري الذي انت تضطهده انه لصعب عليك ان ترفس المهاز.

فقال وهو مرتعد مرتجف يارب ماذا تريد ان اصنع؟

فقال له الرب قم وادخل المدينة وهناك يقال لك ماذا ينبغي لك ان تصنع

أما الرجال المسافرون معه وقفوا مبهوتين يسمعون الصوت ولا يرون احداً:

فنهض شاول عن الارض ولم يكن يبصر شيئاً وعيناه مفتوحتان فالتزم ارفاقه ان يقتادوه بيده ويدخلوه الى دمشق فلبث ثلاثة ايام لايبصر ولا يأكل شيئاً وكان بدمشق رجل من تلاميذ المسيح اسمه حنانيا فقال له الرب في الرؤيا ياحنانيا فقال هاانذا يارب. فقال له الرب قم فانطلق الى الزقاق الذي يسمى القويم والتمس في بيت يهوذا رجلاً من طرسوس اسمه شاول فهوذا يصلي وقد رأى في الرؤيا رجلاً اسمه حنانيا داخلاً عليه وواضعاً يده عليه لكي يبصر

فاجاب حنانيا يارب اني قد سمعت من كثيرين عن هذا الرجل كم من الشر صنع بقديسيك في اورشليم وله ههنا ايضاً سلطان من قبل روساء الكهنة ان يوثق كل من يدعو باسمك.

فقال له الرب انطلق فان هذا لي اناء مختار ليحمل اسمي امام الامم والملوك وبني اسرائل واني سأريه كم ينبغي ان يتألم من اجل اسمي

فمضى حنانيا ودخل البيت ووضع يديه عليه قائلا: ياشاول اخي ان الرب يسوع الذي ترآئى لك في الطريق وانت آت فيها ارسلني لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس فللوقت وقع من عينيه شيء كأنه قشر فعاد بصره فقام واعتمد ومكث اياماً مع التلاميذ الذين بدمشق وللوقت اخذ يكرز في المجامع بيسوع انه هو ابن الله.

ولما تمت له هناك ايام كثيرة ائتمر اليهود ان يقتلوه فعلم شاول مكيدتهم وكانوا يرصدون الابواب نهاراً وليلا ليقتلوه فاخذه التلاميذ ليلاً ودلوه من السور في

سل".

ولما اقبل الى اورشليم التمس ان يتصل بالتلاميذ لكنهم تواروا من امامه اذ كانوا يخافون منه ولم يصدقوا انه تلميذ.

فاخذه برنابا ودخل به على الرسل وبيّن لهم كيف رأى الرب في الطريق وانه كلمه وكيف بشّر باسم يسوع في دمشق بجرأة

وكان يخاطب اليونان ويباحثهم فالتمسوا ان يقتلوه

فلما علم الاخوة بذلك احدروه الى قيصرية ثم ارسلوه الى طرسوس وبعد ايام خرج برنابا الى طرسوس في طلب شاول ولما وجده اتى به الى انطاكية وتردد معه سنة كاملة في هذه الكنيسة وعلّما جمعاً كثيراً حتى ان التلاميذ دعوا مسيحيين بانطاكية اولاً

وكان في الكنيسة التي بانطاكية انبياء ومعلمون منهم برنابا وسمعان الاسود القيرواني ومناين وبينما هم يخدمون للرب ويصومون قال لهم الروح القدس افرزوا لي شاول وبرنابا للعمل الذي دعوتهما اليه فصاموا حينئذٍ وصلوا ووضعوا ايديهم عليهما وصرفوهما.

فمن بعدما نال هاذان الدرجات المقدسة، الكهنوت والحبرية، بوضع اليد وحلول الروح القدس انصرفا الى قبرس وهناك بشرا بكلمة الرب في مجامع اليهود ولما اجتازا في هذه الجزيرة صادفا رجلاً ساحراً نبياً كاذباً اسمه بريشوع كان مع الوالي الروماني الذي كان رجلاً ذا فطنة فاستحضر الوالي برنابا وشاول وطلب ان يسمع كلمة الله ولكن الساحر قاومهما وحاول ان يصرف الوالي عن الايمان.

اما شاول وهو بولس فاذ كان ممتلئاً من الروح القدس تفرّس فيه وقال: يا ممتلئاً من كل مكر وخبث يا ابن ابليس يا عدو كل خير ألا تزال تعوّج سبل الرب المستقيمة فالان ها ان يد الرب عليك فتكون اعمى لاتبصر الشمس الى حين. في الحال وقعت

عليه الظلمة فلما رأى الوالي ما حدث آمن متعجباً من تعليم الرب ودخل في حضن الكنيسة المقدسة اذ ذاك وريث جديد من اكبر واشرف عائلات رومية

وبعد ذلك طاف بولس الرسول اماكن عديدة وشرح اسمى الاسرار المسيحية للبشر ودعا الامم الى الايمان المستقيم حاثاً الجميع على ابتغاء الفضائل ومخافة الله واصلاح السيرة ووصف مجيء الرب الثاني للدينونة ورسم كهنة واساقفة في بيعة الله المقدسة وحذّر من الوقوع في فساد البدع التي كان يخشى وقوعها وألّف رسائل التي تشتمل على مبحثين مهمين احدهما يتعلق بالعقائد المسيحية والآخر بالآداب وكان ذلك في قورنتية في السنة الثالثة والخمسين للمجي وهذه الرسائل هي.

رسالة الى اهل رومية. رسالة اولى ورسالة ثانية الى اهل كورنتس. رسالة الى اهل غلاطية. رسالة الى اهل افسس. رسالة الى اهل فيلبي. رسالة الى اهل كولوساي. رسالة اولى ورسالة ثانية الى اهل تسالونيكي. رسالة اولى ورسالة ثانية الى تلميذه تيموثاوس. رسالة الى تيطس. رسالة الى فيليمون. رسالة الى العبرانيين.

ومن بعد ما كتب هذه الرسالات واحتمل كل متاعب الكرز والتبشير بالصبر الطويل والقلب الشريف وكان يتمنّى ان ينظر رومية عاصمة الامم. اسره اليهود مدة سنتين وبقي اسيراً الى ان استدعي الى رومية للمحاكمة بامر امبراطوري فدخل ايطاليا اذ ذاك لا كشاول العبراني من سبط بنيامين بل تقدم امام الوالي باسمه الروماني الذي هو بولس وعوضاً عن ان ينتظر ميعاد محاكمته في السجن مع الاسراء استحصل على امر من ولاة الامور بان ينتظر وقت القضا خارجاً عن السجن في محلٍ قد اختاره لاقامته في المدينة لكن الحكام عينوا احد الجنود الممثل السلطة العامة لمراقبته ولكي لايتمكن من الهرب وهو طليق ابقوه مغللا بالسلاسل وهذه القيود لم تكن تعيقه عن التبشير وما حجزت يديه عن ابداء الاشازات واعطاء الحركات ولذا ظل متابعاً تبشيره مدة سنة على هذه الحال الى ان تمكن من مقابلة القيصر ودافع عن نفسه بما

يشكونه به واذ نجح بمدافعته افرج عنه

ولما نال بولس حريته رجع الى الشرق وزار تلميذه تيموتاوس وكنائس اخرى ومن ثم عاد الى رومية للاجتماع بمار بطرس الرئيس الاعلى للكنيسة وانكدن معه تحت نير المسيح الالهي واخذا يعظان اليهود في المجامع والامم في الخارج حتى وصل صدى صوتهما الى قصر القيصر الروماني فارتدّ قسم الى النصرانية حتى من سكان القصر القيصري نفسه بينهم امرأة حسناء كانت قد راقت في عيني الامبراطور فهام بها وعاش معها عيشة مذنبة لاتحللها شريعة الله تعالى فهجرته واتخذت طريق التوبة والتكفير عن عيشة عاشتها بجهل منها في الديانة الوثنية وتعلقت بتعاليم الكنيسة

فلما رأى القيصر ان نفوذ هذين الرسولين قد دخل حتى داخل قصره الملوكي غضب ورمى بولس في السجن ولم ينكفّ الاناء المصطفى عن التبشير باسم يسوع حتى في اعماق السجون الامر الذي عجّل صدور الاوامر باستشهاده كما يبان من رسالة الثانية الى تلميذه تيموتاوس بالفصل الرابع والعدد السادس التي بها تنبأ عن دنو أجله اذ قال:

«اما انا فقد اريق السكيب علي ووقت انحلالي قد اقترب وقد جاهدت الجهاد الجميل واتممت شوطي وحفظت الايمان وانما يبقى اكليل العدل الذي يجزيني به في ذلك اليوم الرب الديان العادل»

وفي التاسع والعشرين من شهر حزيران من السنة السابعة والعشرين بينما كان القديس بطرس يجتاز جسر نهر التيبر متوجهاً نحو الصليب المهياء له في ساحة الفاتيكان وعدد من الشهداء يضحّون على شواطىء ذلك النهر كانت انامل الامبراطور تخط سطور الحكم على بولس بقطع الراس فاخذه عندئذ الحراس الى الطريق الموجهة الى المشرق عند مياه سلفيانا وهناك جثا الاناء المصطفى وصلّى الى الله ومن ثم تقدم الجلاّد وعصب عينيه فانتظر الرسول قطع رأسه وبينما الجندي يهزّ سيفه اللامع اتى المخلص بشخص ملاك سماوي لاستلام تلك الروح الطاهرة ووقف عن يمينه فشعر

الرسول بانسان لطيف امامه فسأله والعصبة على عينيه انت من انت؟

فاجابه — انا يسوع الناصري الذي انت تحامي عنه؟

وماهي الا لمحة حتى اصبح رسول المسيح جسما بلا رأس. وعندءذ كللته الملائكة باكليل المجد والسعادة الابدية. اما رأسه فقفز ثلاث قفزات وفي مكان كل قفزة تفجر ينبوع ماء.

تعاليم المسيح

لقد اسمع المسيح البشر اقوالاً حارت في معانيها ألباب الحكما وعلّم تعاليم جديدة لم تكن لتخطر على قلب بشر ولا يزال صداها يدوي الى الان في الضمائر والقلوب.

يرتاب البعض في الوهيته لانهم لم يروه ولانهم لايصدقون ما كتب عنه نعم انهم لم يروه ولكن تلك الالوف التي رأت وشهدت وآمنت وقتلت لا تُعتبر شهادتهم نعم انهم لم يروه ولكن لينظروا ثمار هذه الشجرة المقدسة. لينظروا تلاميذ يسوع المسيح كيف يربون الايتام. كيف يعولون العجّز. كيف يداوون المرضى. كيف يطعمون الجياع كيف يكسون العراة. كيف يبشرون الجهلة. كيف يحاربون الشر والكفر. كيف يهجرون العالم ولذاته حباً بيسوع وبمجد الاب السماوي.

ان المسيح رفع الانسانية من الذل الى المجد واسس العدل.

ان المسيح هو منبع الحكمة ونور العالم ومبدع الحرية.

ان المسيح هو اساس الفضيلة ومثالها واوجد الاخا والمساواة

ان المسيح رفع المراة من حضيض الذل واعاد لها ما يجب لها من الاحترام والكرامة

في المسيح وجدت كمالات لم توجد في شخص منذ خلق الانسان

وما نطق انسان بما نطق به يسوع.

عجب كيف يصغي الى تعاليم الحماقة والكفر ويجحد المسيح وانجيله!!



يا سيدة وردية بمباي المقدسة صلي لاجلنا

من عجائب سيدة وردية بومباي

كان السيد ماسترو — جوزف من مدينة مالطا رجلاً كاثوليكياً صالحاً وقد تزوج ابنة ابروتسطنطية تسمّى حنه — شارل وله منها ولد وحيد.

قد كانت هذه الامرأة تكره الديانة الكاثوليكية كرهاً شديداً وكان يلذّ لها كثيراً الاستهزاء بسر الاعتراف وسر الافخرستيا وعبثاً كان زوجها واصحابها يحاولون اقناعها

لتدخل في حضن الكنيسة الرومانية وقد تعب كثيراً بهذا الصدد رجال الكهنوت وكان تعبهم باطلاً.

ففي سنة ١٨٨٧ مرضت هذه الامرأة مرضاً عضالاً قاست فيه اوجاع عملية جراحية خطرة اشد الوجع.

أما الصلوات التي اقيمت على نيتها لتحصل على نعمة التوبة والاهتداء لم تكن إلا لتزيد شدة مرضها وتمسكها بضلالها وعنادها رغماً عن انها كانت متحققة بان خطر الموت يتهدد حياتها.

وبعد مدة حصلت على الشفاء لكن ما عتّم ان راجعها المرض ذاته وكان سرطان قوي قد اتخذ غير صورته الاولى فسمّم دمها وقطع الامل من شفائها.

فاستدعي الاب دابونو خادم سيدة بومباي لزيارتها وعبثاً كان يحاول هذا الكاهن التقي ارجاعها الى طريق الهدى ويبرهن لها عن محاسن الديانة الكاثوليكية بل كانت تجاوبه بانها ترغب ان تموت بروتسطنطية بحضور راعي ديانتها وتدفن في مقابر الابروتسطنت.

وبقدر ما زاد كرهها للكاثوليك وديانتها لم يعد يلذّ لها ان تنظر زوجها وولدها الوحيد ايضاً.

فوضع اهل بيتها كل رجاءهم بسيدة بومباي ملتمسين منها اعجوبة اهتدائها واخت زوجها قدمت قداساً لسيدة بومباي في ١٥ ايلول بمناسبة احتفال الخمسة عشر سبتاً الذي كان قد شرع به في المدينة آملة من سيدة الوردية املاء المريضة نعمة الاهتداء.

وفي وقت الوعظ طلب الكاهن ان يشركوا في صلواتهم نفساً مريضة لاجل ارتدادها الى حضن الكنيسة الرومانية. وقد طلب في الوقت نفسه الى ميتم بومباي صلوات اليتامى لاجل هذه النية ولتنعطف العذراء نحو هذه النفس التائهة.

فعند نهاية تساعية اليتامى التي تمت في السر الرابع من اسرار المجد وهو سر انتقال العذراء بالنفس والجسد الى الملكوت السماوي حركت النعمة قلب المريضة.

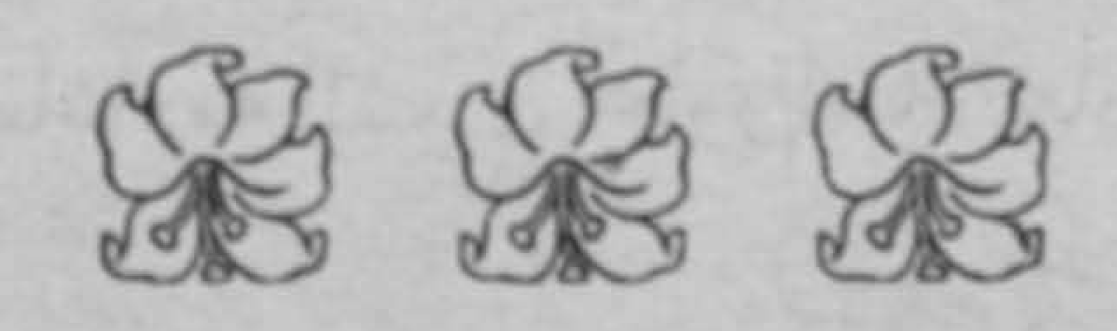
وما بزغ صباح الاحد حتى طلبت المريضة ان يأتوها بالكاهن قائلة: ايتوني بالكاهن لاني اريد ان اعتمد واموت كاثوليكية.

ولدى الحاحها هذا استدعي الكاهن باسرع ما يمكن وبما انه لم يحضر على جناح السرعة. عادت المريضة حنة—شارل وطلبت ثانية حضور الكاهن بوجه السرعة. فاتى الكاهن ولدى دخوله غرفة التي تقاسي نزاع الموت تقدمت وكفرت امامه بمذهبها وطلبت منه العماد فعمدها وارادت ان تعترف اعترافاً عاماً لتقتبل سر القربان لكنها لم تتمكن لانها كانت اصبحت غير قادرة على بلع شيء حتى القربان المقدس.

وفوراً استدعي باشارة منها المطران المكاني لايلائها سر التثبيت فحضر الحبر واحدر على المريضة الروح المقدس.

ولم يبقَ لاكتمال سعادتها الابدية سوى سر مسحة المرضى فنالته بخشوع وماتت مسلمة نفسها لملائكة الله.

جرت هذه الاعجوبة بشفاعة سيدة وردية بومباي التي لاترفض طلباً قد طلب منها بواسطة عبادة السبوت الخمسة عشر.



كوكب البرية

القديس انطونيوس اب الرهبان

في ١٧ كانون الثاني

ان السيرة الرهبانية كانت مجهولة قبل ظهور هذا القديس الذي ولد سنة ٣٥٢ وتوفي ٤٥٧ غير ان بعضاً من اهل العبادة كان ينفرد كل منهم في مكان خاص ولما شاءت العناية الالهية ان تضم شمل هذه السيرة الملائكية دعا الله هذا القديس العظيم واسس عليه هذا البناء العظيم وكان في سن الثلاثين سنة وكان الملك قسطنطين يراسله ويطلب بركته ودعاءه وترك تلامذة كثيرين وقد اشهر منهم: ايلاريون الذي اسس رهبانية في سوريا وفلسطين ومكاريوس وباسيليوس معلم المسكونة ومن ثم انتشرت الاديار وهذا الزرع الذي القاه القديس انطونيوس في حقل الكنيسة قدنى واخصب وامتد طولاً وعرضاً واولد بنين في كل جيل وجيل من كل سبط وقبيلة وظهر منهم قديسون منهم افرام ويعقوب وسابا وباخوميوس ومارون واسرابيون وغيرهم ممن اقتفوا آثارهم.

ولبث هذا الزرع ينمي ويطول الى ان جاء العدو وبذر ما بينهم الزوان وذلك عندما انشق النصارى عن بيعة الله الجامعة فذبلت زهرة هذه الرهبانية وانتثرت اوراقها لان البعض من رهبانها بالاسف حادوا عن الايمان المستقيم واتبعوا التعاليم الغير الحقة وسقطوا في البدع والهرطقة وظل قوم متحد بالكنيسة الرومانية ينادي بايمان الكنيسة الجامعة واثبت بتعليمه وسفك دمه الشعب المجاور له بالاتحاد الكامل مع خليفة القديس بطرس سيدنا البابا.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

راهبات الوردية

في القدس

ان الاجتماع الذي عقده اعضاء اخوية سيدة وردية بومباي العجائبية في العام الماضي بدير راهبات الوردية في اورشليم قد تقرر فيه باجماع الكلمة بناء كنيسة على اسم « سيدة وردية بومباي » وعرضوا مشروعهم المبرور على غبطة السيد البطريرك الاورشليمي لويس برلسينا السامي الاحترام فأيده بالارتياح مباركاً هذه الفكرة الحميدة واصدر مرسوماً عاماً لكاثوليك فلسطين وشرقي الاردن به يستحث غيرة النفوس الكريمة لجمع المال المتبقى لانشأ هذا المعبد.

ثم اطرأ بالثنأ على هولاء الراهبات لما يبذلنه من المساعدات الروحية الفعالة لاعمال البطركية الاورشليمية في سبيل نشر التعاليم الدينية في هذه البلاد ولاسيما في القرايا القاصية حيث الجهل الديني ضارب اطنابه في تلك الاصقاع غير مباليات بتعب ونصب محتملات العيشة القشفة والحرمان من كل اطايب العيش ورغده.

فهل من يهتم بموآزرة اعضأ اخوية سيدة وردية بومباي لقيام هذه الكنيسة بما يستطيع ان يعطي من المال ولو زهيداً ؟ كفارة عن خطاياه فينال ثنأ الناس وحماية ام الرحمة وملجا الخطاة وينبوع المراحم ويدوّن اسمه في سجل المحسنين لهذه الكنيسة ويبقى ذكره خالداً لنوال الادعية ويدوم ما دام هذا الدير .



تركن العالم نهائيا

في ٦ كانون الثاني

خمس منهن حكيمات: متى ف ٢٥: ٢

خمس فتيات من طالبات دير رهبنة الوردية في القدس قد كرسن ذواتهنّ مدى الحياة لخدمة الله تعالى وامه العذراء سيدة الوردية واتشحن بشارات هذه الرهبنة «غطا العذارى» الذي يرمز الى ستار الحشمة المقدسة والاحتجاب عن الخلائق وملاذ الدنيا. «وسبحة الوردية» التي ترمز الى السلاح القاهر لمحاربة العدو واستلمن الثوب الرهباني المبارك من يد سيادة المطران ادريانوس زمتس القاصد الرسولي في العجم سابقاً بحفلة شائقة جرت نهار عيد الغطاس بحضور حضرة الرئسة العامة الفاضلة.

ولكي لا يعود العالم يحسب هولاء البنات من ذويه قد غيرن اسماًهنّ التي كنّ يدعون بها واتخذن اسماً مجهولاً وهولاء الفتيات هنّ:

حفيظه حبيب الخوري «من عيلبون» روم كاثوليك عمرها ١٦ سنة قد دعيت الاخت ماري انج

هدى. ابنة المحامي عبد الله عكشه من الكرك لاتينية عمرها ١٦ سنة ودعيت الاخت ماري — ستالاّ

ايزابيل عقيقي من لبنان كفردبيان مارونية عمرها ٢٠ سنة دعيت الاخت مريم يسوع المصلوب

الكسندرا ابنة الامير امين بللمع من انطلياس (لبنان) مارونية عمرها ٢١ سنة دعيت الاخت هلدكردا

ماري انطون اندريا من يافا لاتينية عمرها ٢٠ سنة سميت الاخت ماري ايفاني

نسأل الله تعالى ان يلهم هولاء العذارى الحكيمات نعمة الثبات بدعوتهنّ الشريفة وتكون آئلة لخلاصهنّ وخلاص نفس القريب ولا زالت رهبنة سيدة الوردية بالنجاح والازدهار في حقل الكنيسة الرومانية.

ليتقدس اسمك

متى الفصل ٧:٩

ان ابنأ الانجيل تستغيث كل يوم وتطلب مرات متعددة في النهار من الرب القدير ان يتقدس اسمه

وهذا الاسم الالهي تقرأه البشر في كل الموجودات التي تقع عليها الحواس وهي تسبح وتقدس هذا الاسم المبارك قال داود النبي:

فالاعالي تقدس اسم الرب وتسبحه والملائكة والشمس والقمر وجميع كواكب النور. والبرد والثلج والضباب. الريح العاصفة الممضية كلمته: الجبال وجميع التلال . الشجر المثمر بروائحه وجميع الارز. الوحوش والبهائم وجميع الدبابات. والطيور ذات الاجنحة. ملوك الارض تقدم تيجانها له. الروساء وجميع قضاة الارض : الاحداث والعذارى. الشيوخ الصبيان يقدسون اسمه.

لان اسمه وحده عال وجلاله فوق الارض والسماوات. ولا يوجد ولا مكان ولا فرصة ولا عاطفة الا ويظهر بها الله ويصرخ اليه وينادى باسمه القدوس

أليس « اسم الله » تقول الام لابنها والعروس لعريسها والصديق

لصديقه؟

أليس هذا الاسم المخوف والعذب معاً والهائل والمفعم رجاء يردده الكاهن على مسامع المذنب واليائس والمريض والمنازع لينيلهم المغفرة والامل والصحة ؟

وصرخة المظلوم من هذا الدهر وقضاته اليست هي «ياالله ؟»

ومن يشعر من البشر بانه دنّس اسم الله القدوس بقذفه وتجاديفه وخطاياه ألا يعود الى ابيه السماوي بافكاره وعواطفه واعمال طيبة تواكب صلواته قائلا : « ياالله »

ليتقدس اسمك ؟

النادي السالسي في القدس

سرنا ما شهدناه من امارات التقوى في اعضاء النادي السالسي في ١٨ ت بمناسبة احتفالهم بذكرى تقديس يوحنا بوسكو موسس رهبنتي السالسيين ومعونة النصارى سار الاعضاء ورايتهم الجميلة تخفق الى كنيسة نتردام حيث اقاموا قداساً حافلاً سرد في خلاله حضرة المرشد الاب يوحنا النحاس حياة هذا القديس وفي ختام الذبيحة قبّل الجميع ذخيرة القديس الجديد.

ثم اقيمت الحفلة في بهو النادي الذي تحول الى معبد ازدان برسم كبير ممثل القديس

في مجده فبوشر بتلاوة الوردية ثم انتصب خاطباً الاب افرام جرجور خوري رعية بيت لحم فاوضح عن ثقة يوحنا بوسكو بالعناية الالهية ثم بوشر الطواف بالذخيرة فكان مشهداً رايقا ثم ختمت الحفلة وكانت الآت العزف للاباء السالسيين في بيت لحم تعزف الحاناً شجية اثناء اعطاء البركة.

اننا نثني على اعضاء النادي السالسي الذي عودنا ان يقيم حيناً بعد حين حفلات من روايات ادبية او دينية شأنها ان تهذب الاخلاق.

(عن رسالة)

حفلة شائقة

في ٣٠ كانون الاول

بالقدس الشريف

اعتادت ادارة جمعية مار منصور دي بول في اورشليم ان تقيم في كل عام حفلة لطيفة يحضرها كرام القوم ويجمع فيها الاحسانات لصندوق هذه الجمعية الخيرية من المحسنين والمحسنات.

وفي هذه السنة كان موعد الحفلة الساعة الرابعة من مساء الاحد ٣٠ كانون الاول. وقد قدمت ادارة مدرسة الفرير من كرم حضرة رئيسها الاخ بوليكرب غرفة من قاعاتها الجميلة مفروشة مزينة لاستقبال الجماهير وقد اشترك بتزيينها اصحاب النخوة والمروءة.

وفي الوقت المضروب كانت باحة المدخل قد غصّت بالقادمين الكرام وبينهم كبار القوم واعيان المدينة المقدسة.

ثم تقدم غبطة السيد البطريرك برلسينا السامي الشرف والاحترام وافتتح هذه

الحفلة التي وضعت تحت رعايته ولدى وصوله جلس في صدر المكان واظهر عظم ارتياحه لهذا العمل الخيري وبارك ابناء جمعية مار منصور وسائر الجماهير فدعي له بالتاييد وطول العمر.

وقد تفضلت حضرة اللادي مكدونل وقبلت ان تكون رئيسة شرف لهذه الحفلة فاستحقت ثناء وشكر ابناء مار منصور لمشاركتها الجمعية في حفلتها هذه السنوية والتي قدزادت الحفلة رونقاً بحضورها

وقد تخلل هذا الاجتماع المبارك نغمات موسيقي مطربة قام بها جمهور من الآنسات اللطيفات اللواتي اظهرن اكبر غيرة لنظام هذه الحفلة. ثم حفلة شاي زانها لطف سيدات القدس الكريمات اصحاب الصيانة والوجاهة بينهن السيدة اليانور مدام لطفي ابو صوان رئيس هذه الجمعية وليس احد يجهل في هذه البلاد مبلغ العناية التي تبذلها هذه السيدة الشريفة نحو المشاريع الخيرية والاعمال العائدة لمجده تعالى.

وعند الساعة الثامنة انصرف الحضور شاكرين عناية اعضاء هذه الجمعية وغيرتهم المسيحية داعين لهم بدوام التوفيق ومزيد انتشار جمعية مار منصور لحماية الارملة واليتيم من البؤس والشقاء.

كيف مات بونكاره

لما شعر بونكاره فقيد فرنساء الذي كان صرف قسماً من حياته بالكفر والالحاد بان نهاره قد مال ومسأوه العظيم اقبل كفر بالحاده واستعد للحضور امام منبر الديان العادل بالندامة ودموع التوبة واستدعى الكاهن واعترف بخطاياه واقتبل الاسرار.

ولقد شوهد في ساعاته الاخيرة يردد النوافذ والعواطف الروحية بالايمان ويقبل الافخرستيا بالورع

لقد قضت حكمة هذا الرجل العظيم بنعمة الله ان يموت في حضن الكنيسة الرومانية على رجاء القيامة كافراً بالالحاد وكل طرائقه وقد اسلم روحه لخالقه في شهر تشرين الاول المنصرم.

رواية العدد

قصة بلعام النبي

وكيف تكلمت دابته ونبوته على مجي المسيح

لما ارتحل بنو اسرائل من ارضهم ونزلوا على شواطيء الاردن في ايريحا خاف منهم بالاق ملك مواب خوفاً شديداً لكثرة عددهم وشدة بأسهم فارسل بالاق رسلاً الى بلعام بن بعور يستدعيه ليلعن شعب اسرائل فامر بلعام الرسل ان يبيتوا ليلتهم عنده ليردّ عليهم الجواب في اليوم التالي كما يقول له الرب فمكثوا عنده.

وكلم الله بلعام قائلا له لاتمضِ معهم ولاتلعن الشعب فانه مبارك فقام بلعام صباحاً وقال للرسل انصرفوا الى ارضكم لان الرب لايأذن لي بالذهاب معكم. فعاد الرسل الى بالاق وقالوا له قدأبى بلعام ان يأتي معنا فعاود بالاق ايضاً وبعث رسلاً كثيرين اعظم من اولئك. فجاؤوا بلعام وقالوا له لاتمتنع عن المجي الى بالاق فانه يكرمك جداً وكل ماتقول له يصنعه تعال والعن هذا الشعب.

فقال لهم بلعام لواعطاني بالاق ملء بيته فضة وذهباً لم استطع ان اتجاوز امر الرب الهي فاعمل شيأ كبيراً اوصغيراً لكن امكثوا هنا هذه الليلة فارى مايعاود الرب يكلمني به.

فكلم الله بلعام قائلاً: ان هولأ القوم جاؤوا اليك فقم وامضِ معهم والامر الذي اقوله لك اياه تصنع فقط.

فقام بلعام صباحاً وشدّ على دابته ومضى مع رسل بالاق فوقف ملاك الرب في الطريق وهو راكب على اتانه ومعه غلاماه فرأت الاتان ملاك الرب واقفاً في الطريق وسيفه مجرّد بيده فمالت عن الطريق وسارت في الصحراء فضربها بلعام ليردها عن الطريق فوقف ملاك الرب في مضيق بين الكروم وكان حائط من هنا وحائط من هناك

لما رأت الاتان ملاك الرب زحمت الحائط فضغطت به رجل بلعام فزاد في ضربها ثم عاود ملاك الرب فجاز ووقف في موضع ضيق لاسبيل فيه للتحول يميناً اوشمالاً فلما رأت الاتان ملاك الرب ربضت تحت بلعام وابت ان تمشي فاشتد غضبه وضربها بالعصا ففتح الرب فم الاتان فقالت لبلعام: ماذا صنعت بك حتى ضربتني ثلاث مرات. فقال لها بلعام لانكِ سخرتِ مني ولو كان في يدي سيف لكنت قتلتكِ. فقالت له الست انا اتانك التي ركبتها منذ كنت الى اليوم هل عودتك ان اصنع بك كذا. قال لا. فكشف الرب عن بصر بلعام فنظر ملاك الرب واقفاً في الطريق وسيفه مسلول بيده فخرّ بلعام ساجداً امامه. فقال له ملاك الرب: لماذا ضربت اتانك ثلاث مرات فانما خرجت في وجهك لان طريقك معوّج امامي فرأتني الاتان فمالت من امامي ولولم تمل عني لقتلتك وابقيتها. فقال بلعام لملاك الرب قد خطئت والان فاني ارجع. فقال له ملاك الرب امضِ مع القوم فمضى بلعام مع رسل بالاق حيث استقبله هذا استقبالا حسناً وذبح له بقراً وغنماً واصعده الى قمة واراه اقصى الشعب

وبني هناك بالاق سبعة مذابح كما امر بلعام واصعد على كل مذبح عجلاً وكبشاً فوقف بلعام وقال: كيف العن من لم يلعنه الله. انه شعب سيسكن وحده ولا يحسب بين الامم من يعدّ غبار يعقوب ومن يحصي ذرية اسرائل. فقال له بالاق دعوتك لتلعن اعدأي فاذا بك تباركهم فاخذه بالاق ايضاً الى موضع اخر واصعد المحرقات كالمرة الاولى فقال بلعام ها قد امرت ان ابارك فانه قد اتى بركة فلا اردها. ثم اخذه الى رأس الجبل المشرف على وجه البرية فحلّ روح الرب على بلعام وقال:

«ما اجمل خيامك يايعقوب واخبيتك يا اسرائل مباركوك يباركون ولاعنوك يلعنون» ثم ختم كلامه قائلاً: «يسعى كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائل فيحطم طرفي مواب» ثم قام بلعام وانصرف. أليس هذا الكوكب سوى المسيح؟

مطبعة راتزبونه. القدس محرر المجلة: البرديوط شكرالله صفير

الخواجا برنابا دمياني

صاحب مخزن النظارات بالقدس في شارع يافا

ان شركة مار منصور دي بول بالقدس تقدّر جهود وتضحيات السيد الكريم برنابا دمياني اعظم تقدير نظراً لمزاياه العالية ولما يقدمه من الاسعافات المالية المتواصلة لصندوق جمعية مار منصور ولاخوية سيدة بومباي العجائبية في كل فرصة سنحت له فلحضرته الكريمة شكر يقصر عن تأديته ببلاغة الشعور به اي كلام فلا زال محفوفاً بالهنأ ومزيد التوفيق والنعم.